

محاضرة رقم (02)

الباحث وشروطه

1 - تعريف الباحث :

الباحث هو عنصر مهم من عناصر البحث، حيث هو الشخص الذي يقوم بعملية البحث، والتي يعتمد فيها إلى تطبيق منهج معين يضمن له نجاح سعيه في هذه العملية، من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية أو الذاتية، وقد فُصِّل لنا الحديث في التعريف به في المحاضرة السابقة .

2 - شروط الباحث :

قد تختلف مؤسسات التعليم العالي في الحد الأدنى للشروط الذي ينبغي توفره في الباحث، ولعل من أبرز ذلك في جل المؤسسات ما يأتي (1) :

• توفير المتطلبات الأولية، وتختلف بحسب نوع البحث والأنظمة الخاصة بالمؤسسة التعليمية .

• الإلمام بالقواعد العامة للبحث العلمي.

• المعرفة التامة باستخدام الوسائل المادية مثل الأجهزة، أو الوسائل المعنوية مثل الوسائل الإحصائية.

• الإلمام بأنظمة المؤسسة التعليمية ، مثل الدراسة المنهجية وحجمها، واختبارات الكفاية.

• الإلمام بقواعد الأخلاق العامة في البحث العلمي.

(1) - أنظر : قواعد أساسية في البحث العلمي، إعداد : سعيد إسماعيل صيني، حقوق الطبع محفوظة، الطبعة الثانية،

- توفر خلفية متخصصة أي متعمقة في موضوع البحث.
- الإلمام الجيد بالقواعد التفصيلية للمنهج الذي يختاره الباحث، وأساليبه ووسائله المعنوية والمادية.

هذا مجمل ما جاعن شروط الباحث في عدد من مؤسسات التعليم، وأمّا عن صفاته فسننتاول الحديث عنها في التطبيق المقبل .

3 - خطة البحث :

إنّ التخطيط لما هو آت هو ديدن الإنسان، سواء أكان هذا التخطيط فكري أو فعلي أي مدوّن، والبحث العلمي هو عملية ينوي الباحث أن يخوض غمارها، لذا وجب عليه التخطيط لها مسبقاً لئلا يخطأ في بيان طريقه فيها، وهذا ما يدعى بخطة البحث، وهي الخطوة الأولى التي يقوم به الباحث مجرد وقوع لختياره على موضوع معين ينوي البحث فيه وقد جرى تعريفها تعاريف عدّة نحاول ذكرها فيما يأتي :

- خطة البحث هي الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته، وتشبه البوصلة التي يدرك بها السائر أن يسير وكيف يسير، ويسترشد بها في مسيرته (2)

- خطة البحث تعني التصور المسبق لطريقة تنفيذ البحث، ومن هنا يصبح أمر اشتغال تقرير البحث على هذه الخطة مطلباً أساسياً في الأبحاث ذات القيمة العلمية (3).
- التصور المستقبلي لطريقة جمع المادة العلمية للبحث، ولطريقة معالجتها أو تحليلها، ولطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ، فهي إذابذلك تشبه المخططات التي يعدّها

(2) - أحمد إبراهيم خضر، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، 1434هـ - 2013م، ص 148 .

(3) - قواعد أساسية في البحث العلمي، إعداد : سعيد إسماعيل صيني، ص 175 .

المهندس المعماري مع زميله الإنشائي، والمواصفات التي يضعها لمواد البناء، وللطريقة العامليتي يتم بها تنفيذ العمل⁽⁴⁾.

- الخطة هي المعيار الوحيد التي يمكن بواسطته الحكم على جدوى البحث وجدارة الباحث، ذلك لأنّ البحث - قبل التنفيذ - يعتبر في عالم المجهول⁽⁵⁾.
- إذن فخطّة البحث بعبارة بسيطة هي مجموعة الخطوات التي يضعها الباحث كتابة من أجل رسم الخطوط في سبيل البحث في موضوع ما لتحقيق هدف ما .

4 - أهمية إعداد خطة البحث :

إنّ الهدف الرئيس من وضع أو إعداد خطة البحث هو المرور من البحث كعنوان إلى البحث كموضوع وصولاً إلى البحث كنتائج وتوصيات ولهذا الإعداد أهمية لخصّها المختصّون في النقاط الآتية⁽⁶⁾ :

- تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقّة المطلوبة .
- تعين الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدّد بسهولة .
- تساعد الخطة الباحث على تصور العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث .
- تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث حتى قبل تنفيذه .
- توفر الخطة للمشرف على الباحث أساساً لتقويم مشروع البحث، وتساعد على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث .

(4) - قواعد أساسية في البحث العلمي، إعداد : سعيد إسماعيل صيني، ص 175 .

(5) - أحمد إبراهيم خضر، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، ص 148 .

(6) - أنظر : نفسه، ص 148، 149 .

- توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعا ومرشدا له أثناء إجرائه للبحث .

ووضع خطة البحث هو البداية الفعلية لعملية البحث العلمي في موضوع ما، ولا بأس من الإشارة إلى أن هذا لا يعني وجوب ثبات خطة البحث واحدة من بداية البحث حتى نهايته، ولكنها تتغير مع كل قراءة، تتغير مع كل مرجع أو مصدر يضيف فكرة جديدة لذهن الباحث أو لموضوع البحث، ولا تثبت الخطة إلاّ بنهاية البحث ووضع المقدّمة والخاتمة، والتي تصبح عندها فهرس البحث أو المذكرة أو الرسالة بشيء من التفصيل .